

حلقة 81 | الهدایة کیف تكون | برنامج أبواب البشری | الشیخ حازم صلاح أبو اسماعیل

حازم صلاح أبو اسماعيل

وان شاء الله الامل القادر بقدر الله يعني سبأتهي قدره لله ينشئ الملهمة فيتجمع لها من اعد نفسه الاخلاص والرباط ان شاء الله بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى - 00:00:00

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له سبحانه لا احصي ثناء عليه بانه وان تدعوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور رحيم واهد ان سيدنا محمد عبد الله رسوله - 00:00:24

اللهم صلي وسلم وبارك عليه وعلى الله وصحابه ومن دعا بدعوته الى يوم الدين اما بعد فيما ايتها الاخوة المسلمين الانسان منا والله يقف موقف الاجلال من الاخوة المسلمين الصالحين الصادقين - 00:00:42

الذين من باب العلم يبحثون عن التعلم ولكن من باب اللادب يتذبون مع رب العالمين من باب العلم وقل رب زدني علماً يطرحون الآيات ليفهموها ولكن من باب اليقين بالله عز وجل يسلمون بما قاله الله عز وجل - 00:01:02

نماذج رائعة. اسأل الله عز وجل ان يهدي القلوب اليه برحمته يا ارحم الراحمين ونحن ايتها الاخوة في اللقاء السابق توافقنا عند نقطة وقلنا اننا سنكملاها في هذا اللقاء. لذلك في الحقيقة - 00:01:26

ا يعني من هو معنا في هذا اللقاء دون ان يكون قد سمع ما كان في اللقاء السابق مباشرة ربما سيشق الامر او لن يكون الامر مكتتماً امامه تماماً لكن نسأل الله التوفيق - 00:01:46

نحن كنا نتكلم في ان المسلمين تمر بخاطرهم ان الله يضل من يشاء ويهدى من يشاء والامر ما دام معلقاً بمشيئة الله فماذا علي انا؟ يعني انا ما هو الشيء الذي - 00:02:02

آ احسب عليه ما دام الامر بمشيئة الله عز وجل ولكننا ذكرنا ان مشيئة الله كانت ان يجعل لنا مشيئة واعطانا المشيئة وان اراده الله ان يجعل لنا اراده. فقال وقل الحق من ربكم فمن شاء ان يؤمن - 00:02:18

فليؤمن ومن شاء لي ان يكفر فليكفر يعني اعطانا هذه المشيئة وخلق الانسان قائم على الاختيار وليس على الجبر في مسألة اختيار الايمان لا جبر فيه مطلقاً وقلنا ان الله يضل من يشاء - 00:02:39

اي الفئات التي ذكر الله تحديداً في القرآن انه شاء ان يضلها اللي هي يضل الله الفاسقين كذلك يضل الله الظالمين ان الذين كفروا ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب فئات محددة - 00:03:04

كرنا ايضاً عن الذين اشاء الله تعالى ان يهديهم انه ذكرهم محددين. ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم والذين جاهدوا فيينا لنهدينهم سبلنا آآ ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيراً لهم واشد تثبيتاً واداً هـ ولهدينا هـ - 00:03:22

صراطاً مستقيماً. يعني فئات محددة. فحين يقول الله يهدي من يشاء اي هذه الفئات ويضل من يشاء. اي هذه الفئات التي ذكرتها لكم في ايات اخرى من كتابي من القرآن الكريم - 00:03:48

ثم توقفنا في النهاية عند اه يعني ان المسألة اذا قرار يتخذ العبد حينما يأتيه الدعوة الى الله. تأتيه الدعوة الى الله فيؤمن فيهديه الله هذا هو الترتيب تأتيه الدعوة الى الله فيستجيب فيرشده الله ويدله. انما تأتيه الدعوة الى الله - 00:04:04

من بعد ما تبين لهم الهدى ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى. تبين لهم الهدى ولكنه ارتد على

على دبره فارتدوا على ادبائهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم - 00:04:30
خلاص دول بعدها كتير جدا واتلوا عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين انما الله تعالى اعطاه
الهدى اعطاه الهدى ولكن رفضه. مكتن من الهدى في يديه من بعد ما ولقد جاءهم من ربهم الهدى وهم كفار - 00:04:50
لكن جاءهم الهدى فرفضوه. والله تعالى يقول واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وهكذا اذا ما هي العملية ما هو المفتاح
الذى به اهتدى او اضل خطوتي انا وقرارى انا - 00:05:18
هذا هو الذي به استحق الهدى من الله عز وجل. يقول الله تعالى في اية صريحة جدا ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم
بايه بایمانهم ان الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:05:39
يهديهم ربهم بایمانهم المسألة ليه؟ عشان ما فيش حد بيجي ولذلك الوت عليكم الاية التي وردت في سورة الزمر ان الله تعالى لكي
يحاصر ادعاء العبد سبحانه وتعالي لكي يحاصر ادعاء العبد يقول يا رب انت لو كنت هاديتني - 00:05:58
كنت اهتديت لكن انا ما اعرفش الكلام ده فان الله عز وجل قال او تقول لو ان الله هداني لكنك من المؤمنين؟ بل حصل حصل قد
جاءتك اياتي فكذبت وكنت من الكافرين. انت انت الايات وصلت اليك وفهمتها وفقهتها. ولكنك - 00:06:18
بها ولذلك هنا يأتي الدور لأن نذكر ان الذي يضل الله تعالى به العباد ويهدى به العباد ليس الجبر ليس الاجبار وإنما ايه بقى القرآن الله
عز وجل يقول يعني عن القرآن الكريم - 00:06:39
انه هذا الكتاب هذا النور هو الذي يهدي به من كذا ويضل به الله! ازاي؟ اه وما يضل به الا الفاسقين. عن القرآن. طب كيف؟ ايوة لانه
الكتاب القرآن الكريم عندما بعثه الله عندما - 00:07:05
عسى الله عز وجل رسوله صلى الله عليه وسلم بالهدى ودين الحق. أصبح من يستجيب له يزداد هدى. يهتدى به ومن يكفر به يزداد
ضلالا لاني امرتك بأمر فعصيته ثم امرتك بامرین فعصيتهما ثم صاروا ثلاثة فعصيتم. أصبح حجم الضلالة يستفحـل - 00:07:26
ولذلك الله سبحانه وتعالي جعل هذا الكتاب نفسه يهدي به من يشاء ويضل من يشاء وجعل ايضا الاختبارات القرآن يعني ولكن
جعلناه نورا للآية تقول كده. يعني انا انا طبعا - 00:07:52
اتمنى ان ابدأ بتلاوة الآية اولا ولكنني اريد للفهم ان يتمكن ثم تأتي الآية لتعرفوا ان هذا الفهم هو ما ورد في الآية يقول تعالى ولكن
جعلناه نورا نهدي به من نشاء - 00:08:10
الهداية هي بالقرآن الكريم. وهي كذلك بالاختبارات بالآوامر والنواهي. يعني مثلا الله تعالى جعل العبد محظيا عليه الزنا
والخمر والربا فتأتيه اختبارات فالله تعالى يقول مثلا على لسان احد النبئين يقول ان هي الا فتنتك يعني اختبارك وابتلاوك تضل به
من تشاء وتهدي من - 00:08:25
باش من الذي يضل هو الذي يقع في هذا الابتلاء وفي هذا الاختبار ومن الذي يهتدى؟ هو من ينتبه ويلتزم؟ طيب كويس جدا لكن انا
عندی مشكلة كبيرة جدا يقولون ولكن الله تعالى يقول - 00:08:54
استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه طب انا ههتدى ازاى كيف ساهدتى؟ اذا كان قلبي
الذى يهتدى والله تعالى يقول لهم قلوب يعقلون بها. يعني القلب هذا - 00:09:16
طاقة للفقه طاقة لفهم طاقة لادرارك. انا اهتدى اذا كان الله يحول بين المرء وقلبه كيف ساهدتى وقلبي ليس معنـا اها لا يا حبيبي
قلبك ليس معك هذه التي ذكرها الله تعالى في سورة الانفال - 00:09:39
انت ايضا الذي اخترتها الذي اخترتها وانت ايضا الذي اديت اليه. كيف هذا؟ هذا اضرب لكم امثلة في الاول مما ضربها القرآن ثم نبين
الله تبارك وتعالي قال مثلا عن فرعون - 00:10:03
فرعون رفض الهدى وقال انا ربكم الاعلى وقال ما اريكم الا ما ارى وقال اليـس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي وقال امنتـم
له قبل ان لكم يعني كان جبار طاغية فظيع متسلط - 00:10:22
والله تعالى يريد لدعوته ان تتمكن فاذا به يحول بين فرعون وبين قلبه في شأن بغض موسى. يشوف موسى وهو رضيع وليد صغير

فبدل ان يكرهه وموسى عليه سيمما بنى اسرائيل الوجه الادمي المسمى اللي كذا اللي كذا - [00:10:45](#)

فانه يقول تعالى والقيت عليك محبة مني القى محبة على موسى فاوضع المحبة في قلب فرعون ليتربي من سيزيل ملك فرعون في حجر فرعون يا سلام اه عسى ان ينفعنا او نتخذه ولدا - [00:11:11](#)

فاما حال الله بين قلب فرعون وبين فرعون ليدخل موسى في كنف فرعون وفي رعايته ويرعى او يركب وينمو موسى في قصر فرعون ليكون سخرية القدر من الطاغوت فرعون - [00:11:35](#)

يبقى اذا تدخل القدر ليحول بين فرعون وبين قلبه مش رغم فرعون او رغم اراده فرعون او ضد اراده فرعون لا فرعون يريده الكفر فالله جعل مقتضى كفره ان كفره ده هو الذي يأتي عليه بالوباء - [00:11:54](#)

مش مسلا فرعون يريده الايمان وربنا يحول بينه وبين قلبه يدخله في الكفر لا كذلك يحول الله بين قلب ام موسى وبين خوفها على ابنتها هي خايفه على ابنتها يومت تقوم ترميه في البحر - [00:12:11](#)

ده شيء عجيب جدا والله يقول فإذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزنني أنا رادوه إليك وجعلوه من المفسدين فإذا بأم موسى تمسك ابنتها تحطه في الصندوق وترمي الصندوق في البحر. والبحر يصل لحد ما يصل ليد فرعون اللي هي بتهرب موسى منه - [00:12:29](#)

قلت له الى يد فرعون كانت هتصرخ تصرخ وتتوسل وتقول الحقوني ابني يقول تعالى لولا ان ربطننا على قلبه ضبطنا على قلبه يعني رزقها السكينة يعني رزقها الصبر يعني رزقها الا تبدي ان كادت لتبدى به - [00:12:53](#)

الآلية تقول كده ان كانت لا تبدي به كانت هتفضح الموضوع كله لولا ان ربطننا على قلبه طلبت الله على قلب ام موسى هي هو ليفصل بين قلبه ولكن في الاتجاه الذي ارادته - [00:13:19](#)

وليس رغم ارادتها وإنما ليثبتها كذلك سبحانه الله في غزوة من الغزوات تجدون ان حالة الفزع شديدة والرعب والخوف والمشرون يحيطون بال المسلمين انتم عارفين ان الواقعه اللي بتقول انه آآ من هو اقوى جند الله - [00:13:35](#)

يقول لك مسلا ايه ان الواحد لو تعان جدا ويريد ان ينام ولكن عنده خوف وفزع لا يستطيع ان ينام لانه كل ما يغفل كده يقوم الخوف يفزعه انما اذا بهم برغم الخوف الشديد والرعب الشديد يقول الله عز وجل انه ارسل عليهم النعاس - [00:14:13](#)

امنة منه. يقول احد الصحابة يروي يقول فكان السيف يقع من يد احدنا. السيف يقع في الارض من يد احدنا ولانه غفا ايه ده مش خايفين من ما حولكم يقول امنة منه - [00:14:35](#)

يعني انزل النعاس عليهم امنة منه من الامان الله تعالى حينما يحول بين قلبهم وبين الفزع والخوف الذي يمكن ان يؤثر على القلب وان يحيط به فان الله عز وجل يفعل ذلك لصالحهم - [00:14:54](#)

يفعل ذلك لأنهم لأنهم مؤمنون يبقى اذا واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه هذه مسألة تمشي في سياق ما اختاره الانسان لنفسه لذلك قال المفسرون في تفسير هذه الآية من سورة الانفال ان المرأة الانسان اذا ما جعل قلبه يقع - [00:15:14](#)

المعاصي واحد بقى النهاردة ماشي مع واحدة بكرة بيشرب شوية خمرة بعده او مش عارف ايه مخدرات بعده ما بيصليش بعده كذا وهذا القلب نفسه من شدة الزيف يصير اسود مربادا. لان العبد طوال ما هو - [00:15:39](#)

بعيد عن الله فانه يبعد عن قلبه. يقول الله تعالى عن تلك القلوب اه ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فهي كالحجارة او اشد قسوة يأتي واحد ويقول لي كيف يقصي الله قلوبهم - [00:15:59](#)

ثم يحاسبهم على انه هو الذي قسي قلوبهم؟ اه انا هقول لك ده اللي حصل انه طلبو من موسى اية على انه رسول فموسى وجد رجلا مقتولا فيبني اسرائيل - [00:16:19](#)

قتل وقاتلته مجھول الله تعالى او حى اليه ان يأمرهم ان يأتوا ببقرة وان يذبحوها فصار عندهم قتيل وقتيلة. قتيل من البشر وقتيلة من البقر فامرهم ان يضرموا ميت البشر بميت البقر - [00:16:34](#)

فقلنا اضربوه بعضها ميت في ميت فاذا بالحياة تنبت من من من خبط ميتين في بعضهم فقلنا اضربوه بعضها فامسکوا البقرة الميتة

وضربوا الرجل الميت فقام الرجل وقال انما قتلني ابن عمي هذا وليس اعداء، هو ده اللي - 00:16:56

قتلني فلما رأوا الاية البينة ودلم في بعض روایات الاسرائيليين انفسهمبني اسرائيل على السلاح وعلى ادلة الجريمة وما الى ذلك لما بنو اسرائيل رأوا هذه الاية البينة ان موسى يحيي موته ويتكلم ويقول ادلة واهي ده - 00:17:17

كان المفترض انه يروحوا دماغه ويقولوا له يا كليم الله يا رسول الله امنا بك يا موسى الحمد لله الذي هدانا انا الى الخير لكنهم من شدة فساد قلوبهم - 00:17:39

عادوا موسى ورفضوا دعوته وقالوا عنه انه كذاب يا ولاد الذين بعد اللي شفتوه ده كله فلما فعلوا ذلك قال الله تعالى ثم قست قلوبكم من بعد ذلك فاضل ايه ايات علشان القلوب تهتدى. فمن منع قلبه عن الهدى الى هذه الدرجة الفظيعة لدرجة ان - 00:17:54

حدا بالاية التي يراها يبقى من حق من حق قلبه عليه ان ينكره وان ينكر قلبه. خلاص بقى هو في حته وقلبه في حته ده انسان جحد زي ابو جهل - 00:18:18

ابو جهل في مرة ماشي في الشارع قابل الرسول عليه الصلاة والسلام فسلم عليه صافحه كذا خلاص ومشيت مقابلة ففي اليوم بعدها مباشرة قابله واحد قال له كيف تصاح هذا الصاب - 00:18:31

انت يا ابا الحكم بتتصاح آا محمد فابو جهل قال على فكرة محمد ده رسول الله فعلا انا مصدق انه رسول نبي وما كذبنا محمد قط وهذه الرواية هذه القصص عن ابي جهل رواها ثلاثة - 00:18:51

ثلاثة مختلفين ومن ضمنهم ابو سفيان ابن حرب روى هذا ان ابو جهل قال له هذا قال اللهم ينكره ليه قال له لا ما اقدرش انا اومن به لانه لو امنت به معناها اني اكون - 00:19:11

اتبعوا وانا ما اقدرش انا مش عايز ابقى تبع حد ولذلك انا قلت لكم ان اللي كفروا فظاع قالوا ان تتبع الهدى معك نتختطف من ارضنا. انت على هدى ونحن مصدقون ونعلم ان هذه الهدایة - 00:19:25

بس برضو هنكفر ولا يمكن نسلم فاذا كتم ستكتفرون ولن تسلموا برغم وضوح الهدى بهذه الصورة خلاص قلوبكم مش بتاعتكم بقى قلوبكم ليست ملككم انكرواها اخلصوا ثم قست قلوبكم لذلك ايها الاخوة - 00:19:41

اذا قال الله عز وجل واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه ترجعون كانه يقول لهم اسمعوا بقى الاية بتفسيرها بعد ما تبين السورة يقول يا ايها الذين امنوا - 00:20:01

يا ناس يا مسلمين اوعوا ربنا يقول لكم حاجة وتتأخرنا عنه استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم لان انت من غير كده ستكونون موتى اوعوا تموتوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - 00:20:19

واذا لم تستجيبوا خافوا على نفسكم اعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه. اذا بعدتم عن قلوبكم ولم تجيبيوا لمقتضى الایمان فاعلموا انه بهذا بعد قد يضر الله العلاقة بينكم وبين قلوبكم فلا تجدوها - 00:20:43

فهذه هي هذه هي طريقة الاضلal انا ويا ذرهم. ولذلك يا سلام على الجمال الذين اهتدوا غير الذين ضلوا الذين اهتدوا عبر الله تعالى عن فعله معهم بانه يزيد الهدى - 00:21:03

ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. والذين اهتدوا زادهم هدى انما الذين ظلوا لم يقل زادهم ضلالا وانما قال يذرهم في طغيانهم يعمهون هيسيبهم. بس مجرد انه يتركهم هو لا يزيدهم ضلالا. انما الذين اهتدوا زادهم - 00:21:21

انما الذين انما آآآ ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. انما اللي ضالوا لا لا ظلوا مجرد ان يتركهم ويدرورهم فنذر الذين لا يرجون لقاءنا بس سايبيتهم فقط فاذا ما تركهم بعدوا عن قلوبهم. لذلك ايها الاحبة الكرام اكرمكم الله عز وجل - 00:21:41

الهدى ان يدلك الله على الطريق فاذا ما قبلت من الله وايقنت ورأيت الحق انت مش مطلوب منكم الا انه ترى الحق فتتبعه والا فان الله تعالى لو انت عايزين بقى حكاية الهدى بمعنى الازام الانسان اهتدى يعني اهتدى اللي هي ضد الاختيار - 00:22:09

فالله تعالى يقول ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها. كنا خليناهم ولو شاء ربك لجمعهم على الهدى ممكن لكن الله لم يشا هذا الجبر ولم يشا هذا الازام وانما اراد لنا ايها الاخوة لا يبقى بعد ذلك الا الشخص منا الذي يريد ان يزيد - 00:22:32

ويضل وينحرف ويعصي ويلاقى لنفسه عزرا. فيقول لك والله انا مش محجبة ليه؟ عشان ربنا يهدىني ما بتصليش ليه يا حبيبي؟ ربنا يهدىني لا ربنا هداك فعلا وقالها في سورة الزمر ولو سمحتم ارجعوا لسورة الزمر. يقول بلى انا قلت لكم او تقول لو ان الله -

00:22:57

ان تقول نفس يا حسرتا على اقرأوا من اول وانيبوا الى ربكم واسلموا له. هتلacci ايه؟ ان تقول نفس يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله ان كنت لمن الساخرين او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين؟ بلى حصل -

00:23:20
حصل فعلا ان الله هداك بس انت مش واحد بالك ولا ايه مش فاهم ولا ايه او تقول لو ان الله هداني لكنت من المتقين بعد اية كده؟
بلى بعد جملة بلى قد جاءتك اياتي -

00:23:39
وهذا هو الهدى فيدل ان تقبل كذبت وكنت من الكافرين الهدى قد تحقق لك من بعد ما تبين لهم الهدى اتاهم الهدى اتاهم تقواهم
هديناهم ايها الاخوة لا يبقى بعد ذلك الا ان -

00:23:56
الانسان راغبا في الانحراف عن عن طاعة الله وهذه هي المعاذير يقول النبي صلى الله عليه وسلم الكيس من دان نفسه يعني يعني
يلوم نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز -

00:24:16
من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله الامانى ايها الاخوة لا تعلقوا على ما تجهلون فانكم لا تعلمون ما هو الغيب يا اخوانى انظروا الى
روعة بيان القرآن حين يبيين لنا ويعلمنا ويزعفنا وبهدينا وتنير قلوبنا وتنير عقولنا -

00:24:36
هذه المفاهيم اللهم خذ بآيدينا اليك اخذ الكرام عليك وفهمنا ديننا وزدنا علما به يا ارحم الراحمين واسلوك لنا بهذا العلم طريقنا الى
الجنة فاجعله حجة لنا لا علينا رحمة الله وفضلك ومنك واصرامك يا ارحم الراحمين. وصل الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى الله
00:24:59 -

وصحبه اجمعين والى لقاء قادم ان شاء الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. والحمد لله رب العالمين -

00:25:26